

التقرير اليومي - مرة اخرى .. الأسد يرتكب المجازر بواسطة "الخط الأحمر الدولي" - 21-8-2013م
الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية
التاريخ : 21 أغسطس 2013 م
المشاهدات : 4004



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المعارضة السورية:
النظام الأسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

مع وجود المراقبين الأيمن في سوريا استخدم الأسد غازاته الكيماوية في الغوطة الشرقية والغربية خلفا بذلك أكثر من 1300 قتيلًا في عدد قابل للارتفاع نتيجة ضعف الإمكانيات الطبية وصعوبة معالجة الاختناق، الأمر الذي دعا عددا من الدول إلى التنديد والمطالبة بالتحقيق واجتماع مجلس الأمن !



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أكثر من 1300 قتيل بالكيماوي:

أكد ناشطون أن النظام السوري أطلق صواريخ من جبل قاسيون ثم من طائرات حربية فجر اليوم الأربعاء مما أدى إلى

مقتل المئات اختناقاً جراء غازات يعتقد أنها من السارين، في حين تحدث الائتلاف الوطني السوري عن سقوط نحو 1300 قتيل جراء استخدام هذه الغازات. (1)

حيث أفاد أطباء ميدانيون أن المجزرة التي وقعت فجراً نفذتها قوات النظام السوري بإطلاق 15 صاروخاً محشواً بغاز الأعصاب (السارين) السام على مدن ريف دمشق، مما أودى بحياة المئات من المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء. (1)

أكثر من 5 آلاف مصاب:

وقال عضو مجلس قيادة الثورة السورية بريف دمشق، محمد السعيد إن أعداد المصابين جراء استنشاق الغازات السامة والقذائف الصاروخية تجاوزت خمسة آلاف شخص بالغوطة الشرقية وحدها، مشيراً إلى أن الصواريخ أطلقت من جبال قاسيون القريبة وتلتها غارات بالطائرات الحربية على مناطق زمكا وعين ترما وحي جوبر بالغوطة الشرقية ومعظمية الشام بالغوطة الغربية. (1)

توزيع القتلى:

وقالت لجان التنسيق المحلية: إن النقاط الطبية والمشافي الميدانية في غوطة دمشق الشرقية والغربية أفادت بارتفاع حصيلة الشهداء الذين قضوا باستخدام الغازات السامة جراء الهجوم الذي شنته قوات النظام بالأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً على كل من زمكا وعين ترما بالغوطة الشرقية ومعظمية الشام في الغوطة الغربية إلى 1252 بينهم مئات من السيدات والأطفال توزعوا وفق النقاط الطبية التالية: 400 في نقطة زمكا الطبية، 300 في نقطة حمورية الطبية، 64 في نقطة دوما الطبية، 150 في نقطة كفرطنا الطبية، 75 في نقطة عين ترما الطبية، 69 في نقطة سقبا الطبية، 63 في نقطة عربين الطبية، 16 في نقطة جسرين، و5 في حرستا، أما في الغوطة الغربية فقد تم تسجيل 103 في معضمية الشام، و7 في داريا. هذا وتجدر الإشارة إلى سقوط أكثر من 1000 شهيد في مدينة زمكا وحدها لكن 600 شهيد تحولوا إلى نقاط طبية في المدن المجاورة. بالإضافة إلى أكثر من 3000 مصاب العديد منهم في حالة حرجة جراء النقص في المواد والكوادر الطبية. (2)

القتلى بغير الأسلحة الكيماوية:

هذا وقد وثقت لجان التنسيق المحلية سقوط 89 شهيداً جراء القصف بالأسلحة التقليدية بينهم 13 و12 طفلاً و3 تحت التعذيب: 38 في دمشق وريفها، 19 في إدلب، 13 في حماه، 11 في حلب، 6 في دير الزور، 4 في حمص، و1 في درعا ليصبح عدد شهداء سوريا 1341 شهيداً بينهم 1252 شهيداً في غوطة دمشق جراء القصف بالأسلحة الكيماوية. (2)

مناطق القصف:

هذا وقد وثقت اللجان 521 نقطة للقصف في سوريا، منها غارات الطيران الحربي في 44 نقطة، والبراميل المتفجرة التي أُلقيت في 6 نقاط: كفرزيتا بحماه، والنفير، وباداما، والشغور بادلب، ودير حافر بحلب، و8 صواريخ أرض - أرض 6 منها على جوبر بدمشق، وصاروخ على المعضمية وآخر على داريا وصاروخ سكود أُطلق باتجاه الشمال السوري، وسجل القصف بالمواد الكيماوية السامة على مدن وبلدات الغوطة الشرقية والمعضمية في الغوطة الغربية، بينما أُلقيت القنابل العنقودية على سراقب بادلب، وسجل القصف المدفعي في 174 نقطة، تلاه القصف الصاروخي في 156 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 133 نقطة. (2)

وأعلن المجلس العسكري في دمشق وريفها التابع للجيش السوري الحر، أن القوات النظامية قصفت بلدات ومدن دوما وسقبا وعين ترما وزمكا وجوبر وعربين وكفرطنا ومعضمية الشام في الغوطتين الغربية والشرقية بريف دمشق بصواريخ أرض - أرض محملة برؤوس كيماوية وأخرى تحمل غازات سامة». (5)

إسقاط طائرة واستهداف عدة حواجز ومواقع نظامية:

في 168 نقطة اشتباك بين الثوار وقوات النظام استطاع الثوار في دمشق وريفها إسقاط طائرة مروحية بمنظومة الأوسا، واستهدفوا تجمعات النظام في مخيم اليرموك بدمشق، ومبنى الاتصالات الذي يعد مركزا لقوات النظام في جوبر، وفي الزبداني استهدفوا كلا من حاجز خدام، وحرش بلودان، وحاجز العقبة، وحاجز الجمعيات، وحاجز الخزان، وحاجز قلعة التل بقذائف الهاون والعبوات الناسفة.(2)

استهداف رتل عسكري:

وفي درعا استهدف الثوار مبنى الأمن السياسي في حي الكاشف بقذائف الهاون وحققوا إصابات مباشرة، واستهدفوا حاجز حميدة الظاهر بعدة قذائف، وفي نوى استهدفوا رتلا عسكريا في منطقة الجبهة وأعطبوا سيارة مليئة بالجنود. وفي حماه استهدفوا مراكز تجمع لقوات النظام في قرية أصيلة، واستهدفوا آخر مراكز تجمع قوات النظام في قرية تل سكين وجب الرملة بصواريخ غراد.(2)

استهداف مطار كويرس ومطار الطبقة:

وفي حلب استهدف المجاهدون تجمعات قوات النظام في سوق الصوف وساحة الحطب والكتيبة 84 بقذائف الهاون وحققوا إصابات مباشرة، واستهدفوا مطار كويرس العسكري بعدة قذائف وحققوا إصابات مباشرة، كما استهدفوا بلدي نبل والزهراء بعدة قذائف، وفي الرقة استهدفوا مطار الطبقة العسكري بعدة قذائف وحققوا إصابات مباشرة، واستهدفوا مراكز لقوات النظام داخل اللواء 93 في عين عيسى وحققوا إصابات مباشرة. وفي حمص استهدفوا عدة صواريخ غراد مراكز تجمع لقوات النظام في الريف الشمالي للمدينة، وفي دير الزور استهدفوا تجمعات لقوات النظام في حي الصناعة.(2)



المعارضة السورية:

انتخاب جورج صبرا للمجلس الوطني رئيسا:

أعاد المجلس الوطني السوري للمرة الثانية انتخاب جورج صبرا رئيسا له لمدة ستة أشهر جديدة أو إلى حين انعقاد الهيئة العامة للمجلس، بعدما كان قد انتخب للمرة الأولى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال مصدر في المجلس إن «الانتخابات التي جرت خلال اجتماع الأمانة العامة مساء الثلاثاء انحصرت بين صبرا وعضو المكتب التنفيذي هشام مروة الذي عاد وانسحب لصالح صبرا بعدما كان قد حصل في الجولة الأولى على أغلبية الأصوات، في حين كان يفترض أن يحصل على الثلثين».(5)

المجتمع الدولي متواطئ:

اتهمت قيادات في المعارضة السورية المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالتواطؤ في مجزرة الغوطة الشرقية التي ارتكبتها النظام السوري اليوم وراح ضحيتها مئات المدنيين السوريين، وطالبت بضغط دولي على الدول التي تدعم النظام. وقال رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس في بيان قرأه: إن المجتمع الدولي متواطئ بسكوته على ما سماه مجازر النظام السوري. وحمل إدريس الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن المسؤولية عن المجزرة

ودعاها إلى التدخل "لوقف جرائم هذا النظام".

وأوضح أن النظام السوري ارتكب مجزرة الغوطة الشرقية مستخدماً صواريخ أرض أرض، وأن عدد القتلى بلغ 1600 إضافة إلى مئات من الجرحى غالبيتهم مصابون بإصابات خطيرة.(1)

الاتلاف يدعو إلى تحمل المسؤولية:

دعا رئيس الائتلاف الوطني السوري، أحمد الجربا، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته تجاه وقوع المجزرة، وطالب فريق الأمم المتحدة المتواجد في دمشق بهدف التفيتش عن الأسلحة الكيماوية، بالتوجه إلى مكان المجزرة. وأكد الجربا أن النظام السوري هو المسؤول عن المجزرة المروعة في الغوطة الشرقية، وأضاف أنه تواصل مع وزراء الخارجية العرب والغرب لتقوم اللجنة الأممية بالوقوف على ما حدث وترى بأم عينها ما يقوم به نظام بشار من إبادة للشعب السوري.(3)

تأكيد استخدام أسلحة كيماوية في عدة مواقع:

أكد خبراء عسكريون وإستراتيجيون أن السؤال لم يعد يتعلق بامتلاك النظام السوري للسلح الكيماوي بعد المجزرة التي ارتكبت في الغوطة الشرقية بريف دمشق الأربعاء، وإنما بمواقع استخدامه بعد أن تعددت الشواهد على ذلك في الأشهر القليلة الماضية.(1)

وقال المحلل العسكري والخبير الإستراتيجي المختص في مجال الحرب الكيماوية اللواء فايز الدويري إن النظام السوري يمتلك السلح الكيماوي بنسبة 100%.

وقال الدويري إن "الناطق السابق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد المقدسي قال في مؤتمر صحفي العام الماضي إن سوريا لن تستخدم السلح الكيماوي إلا في حال حدوث عدوان خارجي، وهو تأكيد على أن السلح موجود". وأضاف الدويري أن "وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس صرح رسمياً بأن سوريا تمتلك ما بين خمسمائة إلى ألف طن من غاز السارين، كما أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف صرح قبل عملية خان العسل بأن مخزونات سوريا من الأسلحة الكيماوية آمنة وبيد النظام".

وأردف أيضاً "يضاف إلى ذلك أن أول قذيفة كيماوية حصلت عليها سوريا كانت في عام 1973 هدية من مصر، وبعد ذلك بدأت بإنشاء ترسانة كيماوية تعد من الترسانات الأضخم في العالم، والتقدير الحالية لغاز السارين تتراوح بين 800 إلى ألف طن في حوزة النظام السوري عوضاً عن العوامل الكيماوية الأخرى".(1)

نسبة تركيز الغاز كانت مميتة:

وأكد النقيب عبد السلام عبد الرزاق، المنشق عن إدارة الأسلحة الكيماوية، أن «النظام السوري استخدم غاز السارين في ريف دمشق»، موضحاً أن «نسبة تركيز الغاز هذه المرة في الهواء كانت مميتة، مما يفسر العدد الكبير للضحايا». ولفت إلى أن «قرار استخدام السلح الكيماوي لا يتخذ إلا على مستوى قيادة الجيش العليا، أي (الرئيس السوري) بشار الأسد». (5)

إمكانات المعارضة:

وعن اتهام مقربين من النظام المعارضة باستخدام هذا السلح لتوريته في ظل وجود المفتشين الدوليين، قال الدويري "فنيا وتقنيا لا تستطيع المعارضة أن تستخدم هذا السلح، كما أن إمكاناتها لا تسمح بذلك وبالطريقة التي أطلقت بها، لأنها لا تملك صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية".

وزاد "كما أنها لا تمتلك سلح جو قادر على حمل رؤوس كيماوية، وأقصى شيء يمكن أن تستخدمه المعارضة هو قنابل على شكل عبوات وهذه غير موجودة داخل سوريا".(1)

النظام يستغل زيارة المفتشين:

قال القيادي المعارض إن النظام السوري يريد استغلال زيارة الوفد الأممي لسوريا لیتهم المعارضة بارتكاب المجزرة واستخدام السلاح الكيماوي، متسائلاً: كيف تستخدم المعارضة السلاح الكيماوي في منطقة تحت سيطرة الثورة؟ من جهته، أدان نائب رئيس الائتلاف محمد فاروق طيفور المجزرة. كما أدان الوجود العسكري الإيراني وقوات حزب الله والمليشيات الشيعية العراقية والمرتزقة التي قال إنها تقاتل مع النظام.(1)



النظام الأسدی:

النظام: قصف الغوطة بالكيماوي حملة إعلامية قذرة:

نفى النظام السوري رواية المعارضة التي اتهمته باستخدام السلاح الكيماوي في قصف على أحياء الغوطة الشرقية والغربية بريف دمشق، مما أدى إلى مقتل 1300 شخص وإصابة المئات، معتبراً أن الأمر يأتي في سياق ما أسماه بالحملة الإعلامية "القذرة" ضد سوريا، ويهدف إلى التغطية على "هزائم" المجموعات المسلحة. وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية في بيان لها إن "هذه الادعاءات باطلة جملة وتفصيلاً، وعارية تماماً من الصحة، وتندرج في إطار الحرب الإعلامية التي تقودها بعض الدول إعلامياً ضد سوريا"، وشددت على استكمال مهامها الوطنية في مواجهة ما أسمته الإرهاب، تنفيذاً لواجبها "في حماية الوطن والمواطن".(1)

لا يوجد داع لامتلاك السلاح الكيماوي:

قال مستشار رئاسة الوزراء السورية عبد القادر عزوز لقناة «روسيا اليوم» إنه «رغم إطالة أمد المعركة فإن النصر حليف الجيش العربي السوري، وهو ما نشهده اليوم في الميدان، وبالتالي، لا يوجد أي داع لامتلاك السلاح الكيماوي»، لافتاً إلى أن «الحكومة السورية تعلم أن هناك في الداخل السوري تنظيمات كجبهة النصرة لديها مصانع بدائية لإنتاج غاز السارين». (5)

الشبيحة يرقصون بعد مجزرة الغوطة:

علت أصوات الغناء والتصفيق في حديقة جامعة دمشق بعد ساعات من مجزرة الكيماوي في غوطة دمشق التي أودت بحياة أكثر من 1300 سوري معظمهم من الأطفال.

وإن كان السوريون اعتادوا ما لا يمكن أن تقبله إنسانية الإنسان من تصرفات ومجازر من الشبيحة، فإن مكبرات الصوت التي تم تركيبها على جسر الرئيس في منطقة البرامكة بقلب العاصمة دمشق، والاحتفالات بين صفوف الشبيحة جعلت السوري فريسة الحقد والخوف.

خلت منطقة البرامكة وجسر الرئيس إلا من شبيحة النظام والأسد، وارتفعت أسلحتهم في أيديهم الخارجة من السيارات التي جابت شوارع دمشق، وإن كانت مكبرات الصوت في منطقة البرامكة أسمع سكان المنطقة، فإن سيارات الشبيحة أكملت الواجب وجالت في عاصمة الأمويين لتسمع كل من بقي حياً في المدينة الأغاني المؤيدة لبشار الأسد.(3)



الوضع الإنساني:

جثث في الشوارع وصعوبة في معالجة الاختناق:

أفاد إدريس الشامي -الناطق الإعلامي باسم اتحاد تنسيقيات الثورة السورية- بأن هناك جثثاً ملقاة في شوارع مدن ريف دمشق، وأن فرق الإسعاف في المنطقة تواجه صعوبات جمة في معالجة حالات الاختناق بين المصابين وجلهم من الأطفال



المواقف والتحركات الدولية:

مجلس الأمن أصدر بياناً، وبان دعا إلى تحقيق:

اكتفى مجلس الأمن الدولي بإصدار بيان صحفي عقب مناقشات بشأن هجمات بأسلحة كيميائية في الغوطة الشرقية بريف دمشق، حيث قتل أكثر من 1300 شخص معظمهم أطفال، وأيد المجلس دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لإجراء تحقيق محايد.

وقالت ماريا كريستينا مندوية الأرجنتينية والرئيسة الدورية الحالية لمجلس الأمن في البيان الصحفي إن المجلس تلقى تقريراً من نائب الأمين العام للأمم المتحدة، جرت مناقشته. وعبر الأعضاء -بحسب البيان- عن قلق بشأن ما يجري، وطالبوا بكشف حقيقة ما جرى ومتابعة الوضع.

وذكر البيان أن الدول الأعضاء اتفقت على أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية يمثل انتهاكاً للقانون الدولي، مشيراً إلى ضرورة وقف القتال. كما رحب البيان بتصميم الأمين العام بان كي مون على تحقيق شامل ومحايد على وجه السرعة في سوريا، مع تقديم مساعدة إنسانية فورية للضحايا.(1)

الولايات المتحدة تطالب بالسماح بالوصول إلى الغوطة:

طالبت الولايات المتحدة بأن يُسمح فوراً للأمم المتحدة بالوصول إلى موقع قالت المعارضة السورية إنه شهد هجوماً كيميائياً شنه النظام، ورفضت الحديث بعد اليوم عن "خط أحمر" تجاوزته دمشق. وجاء اتهام النظام السوري بارتكاب هذه المجزرة ونشر صور لجثث أطفال قضوا فيها بعد عام تماماً من تحذير الرئيس باراك أوباما بنظام بشار الأسد من أن لجوءه إلى مخزونه من السلاح الكيميائي سيشكل "خطاً أحمر". وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جينيفر بساكي، "لا أتحدث عن خطوط حمراء. لم أناقش أو أتحدث عن خطوط حمراء، لا أحدد خطوطاً حمراء ولا نتحدث عن خطوط حمراء اليوم".(3)

دعوات إلى تحقيق حول المجزرة بأسلحة الكيماوي:

البيت الأبيض:

قال مساعد المتحدث باسم البيت الأبيض في تصريح صحفي "تطلب رسمياً من الأمم المتحدة القيام بتحقيق عاجل" بعد اتهام المعارضة السورية قوات النظام باستخدام السلاح الكيميائي قرب دمشق.

الاتحاد الأوروبي:

دعا الاتحاد الأوروبي إلى تحقيق فوري وواف في التقارير التي تحدثت عن استخدام النظام السوري لأسلحة كيميائية في هجوم الغوطة. وقال متحدث باسم مسؤولة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون إنه لا بد من تحقيق فوري وشامل، وطالب بالسماح لمحقيقي الأمم المتحدة الموجودين حالياً في سوريا بالوصول إلى المنطقة المعنية.

الجامعة العربية:

دعت جامعة الدول العربية مفتشي الأمم المتحدة إلى التحقيق على الفور في تقارير الهجوم الكيميائي. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي استغرابه "وقوع هذه الجريمة النكراء أثناء وجود فريق المفتشين الدوليين التابع للأمم المتحدة المكلف بالتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في دمشق".(1)

العربي يطالب المفتشين بالتوجه إلى الغوطة:

ندد الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية الجريمة المروعة التي أودت فجر اليوم بحياة المئات من المدنيين السوريين الأبرياء جراء استخدام الغازات السامة وعمليات القصف الوحشي التي أصابت الغوطة الشرقية. واستغرب الأمين العام في بيان له، وقوع هذه الجريمة النكراء أثناء وجود فريق المفتشين الدوليين التابع للأمم المتحدة في دمشق والمكلف بالتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية.

وطالب فريق المفتشين بالتوجه فوراً إلى الغوطة الشرقية للاطلاع على حقيقة الأوضاع والتحقيق حول ملابسات وقوع هذه الجريمة التي تشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني ويتوجب تقديم مرتكبيها إلى العدالة الجنائية الدولية. وناشد الأمين العام الأجهزة والهيئات الطبية ومنظمات الإغاثة العربية والدولية، وفي مقدمتها أجهزة الأمم المتحدة المعنية بهذا الشأن، التدخل فوراً من أجل المساعدة على إنقاذ المصابين والاطلاع على حقيقة الأوضاع في المناطق المتضررة. (4) **السعي إلى الحصول على معلومات إضافية:**

وأكد مساعد المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست على "السعي إلى الحصول على معلومات إضافية"، كما شدد على أن "الولايات المتحدة تدين بقوة أي استخدام للأسلحة الكيماوية"، بعدما تحدثت المعارضة السورية عن مقتل 1300 شخص في الهجوم بريف دمشق. (3)

التعاون الخليجي يطالب بالفصل السابع في سوريا:

دعا مجلس التعاون الخليجي مجلس الأمن الدولي لاتخاذ قرار رادع ضد النظام السوري، على خلفية مقتل نحو 1300 شخص في هجوم بالأسلحة الكيماوية في ريف دمشق.

وأدان مجلس التعاون الخليجي بشدة ما وصفها بـ"المجزرة البشعة" التي ارتكبت في الغوطة الشرقية بريف دمشق، وقال على لسان الأمين العام عبد اللطيف الزياتي "إن هذه الجريمة المروعة تأتي إمعاناً في قتل الشعب السوري بكل أنواع الأسلحة الفتاكة، في تحد صارخ واستخفاف بكل القيم الأخلاقية والإنسانية، والأعراف والقوانين الدولية".

وطالب الزياتي جميع أطراف المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياتهم تجاه هذه "المجزرة"، مؤكداً على ضرورة اتخاذ مجلس الأمن قراراً رادعاً وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، "لإنقاذ الشعب السوري من المجازر المستمرة والمروعة التي يتعرض لها على يد قوات نظام الأسد"، مستنكراً دعم بعض الدول والأحزاب لهذا النظام. (1)

السعودية تطالب باجتماع فوري لمجلس الأمن:

طالبت السعودية مجلس الأمن الدولي بعقد اجتماع فوري بشأن سوريا للخروج بقرار واضح رادع يضع حداً للمأساة الإنسانية في هذا البلد، وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية بشأن الهجمات التي وقعت في ريف دمشق: «لقد آن لمجلس الأمن الدولي أن يضطلع بمسؤولياته، وأن يتجاوز الخلافات بين أعضائه، ويستعيد ثقة المجتمع الدولي به، وذلك بعقد اجتماع فوري للخروج بقرار واضح رادع يضع حداً لهذه المأساة الإنسانية».

وشدد بقوله: «نطالب كذلك وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذين يعقدون اجتماعاً طارئاً في بروكسل بأن تشكل هذه الفاجعة الإنسانية المحور الأساس في مباحثاتهم»، وأوضح: «إننا والعالم فجئنا بمشاهدة هذه المجزرة الإنسانية البشعة والمروعة لعدد من المدن السورية وباستخدام السلاح الكيماوي المحرم دولياً وما نجم عنها من مئات الضحايا من المدنيين الأبرياء معظمهم من النساء والأطفال وبدم بارد على مرأى ومسمع الضمير العالمي». (5)

دعوات إلى جلسة طارئة:

في الوقت نفسه، دعت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمملكة العربية السعودية وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي إلى عقد اجتماع طارئ في مجلس الأمن الدولي لمناقشة المزاعم بخصوص استخدام أسلحة كيماوية في ريف

دمشق. ومن المقرر أن تبدأ الجلسة العاجلة في الثالثة ظهرا بتوقيت نيويورك، وترأس الأرجنتين الدورة الحالية من المجلس الذي يضم خمس عشرة دولة. وقالت مصادر دبلوماسية بمكتب الأمين العام للأمم المتحدة إن فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة برئاسة المفتش أيك ساليستروم يقوم بمفاوضات ومناقشات مع الحكومة السورية لطلب السماح للفريق بزيارة المنطقة التي تم ضربها بالأسلحة الكيماوية.(5)

قطر تحمل المسؤولية مجلس الأمن والمجتمع الدولي:

دعت دولة قطر مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه الشعب السوري، ووضع حد لمعاناته، ووقف أعمال الإجرام والإبادة الجماعية التي ترتكب بحقه منذ أمد طويل.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية أن النظام السوري تجاوز جميع الخطوط الحمر باستخدامه للأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً.(1)

خياران للأمم المتحدة:

قال النائب الديموقراطي اليوت انغل "أمام الولايات المتحدة خياران: البقاء على الحياد فيما يذبح النظام السوري شعبه، أو ترجيح كفة الميزان ضد ديكتاتور وحشي عبر تقليص قدرته على مهاجمة المدنيين".

وأضاف "إذا أردنا الحفاظ على ما تبقى من صدقيتنا في المنطقة، علينا التحرك من دون تأخير".(3)

تساور المحققين مع النظام حول زيارة الغوطة:

قال رئيس الفريق العالم السويدي أكي سيلستروم إنهم "يتشاورون" مع دمشق للتحقيق في استخدام السلاح الكيماوي قرب دمشق وإنهم "يتابعون الأمر بحذر"، لكنه لم يشر إلى احتمال انتقاله السريع إلى مكان المجزرة.

وكان سيلستروم قد قال إنه يجب التحقيق في أنباء الهجوم، مشيراً إلى أنه لم ير سوى لقطات تلفزيونية، وأن ضخامة عدد القتلى المذكور يثير الريبة. وأعلن مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة إدواردو ديل بوي أن سيلستروم يتشاور مع السلطات السورية.(1)

النظام الأسد والمعارضة أخفقا في حماية المدنيين:

اتهم أوسكار فيرنانديز - تارانكو مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية الحكومة السورية والمعارضة بالإخفاق في حماية المدنيين واستخدام وسائل التعذيب بما فيها الاختطاف.(4)



آراء المفكرين والصحف:

كتب طارق الحميد تحت عنوان:

قوة الأسد ضعف أوباما!

لولا تخطيط السياسات الأميركية في المنطقة، وآخرها في مصر، لما كان بشار الأسد سيجرؤ على مواصلة ارتكاب جرائمه، كمجزرة أمس البشعة في الغوطة الشرقية والتي أودت بحياة عدد مرعب من السوريين، معظمهم من الأطفال والنساء، والأعداد مرشحة للزيادة.

فهم الأسد جيدا من موقف إدارة أوباما بالأزمة المصرية أن بإمكانه الهروب للأمام، فموقف واشنطن من مصر يظهر أحد أمرين؛ فإما أن واشنطن تريد الهروب من استحقاقات الأزمة السورية بالملف المصري، أو أنها، أي واشنطن، لا تمتلك أصلا رؤية لكيفية التعامل مع ما يحدث، وعاجزة عن اتخاذ موقف استراتيجي حيال الانهيار الوشيك بالمنطقة، وهو الأمر الذي لا يتطلب الاعتماد على مراكز الدراسات واللوبيات بقدر ما أنه يتطلب حلفاء تتفنن واشنطن بخسارتهم! قِيم الأسد عجز

واشنطن بعقلية زعيم مافيا، ورأى أن بمقدوره استغلال تباين المواقف تجاه مصر، عربيا وإقليميا ودوليا، بسبب التخبط الأميركي، وكما حذرنا في مقال «هل يستفيد الأسد مما يحدث بمصر؟» الاثنين الماضي، حيث قام بارتكاب جريمة البشعة. ولا يهم استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية من عدمه بمجزرة الغوطة، الأهم أن هناك جريمة بشعة ارتكبت بحق الأطفال والنساء، جريمة تذكرنا بعمق وحكمة الملك عبد الله بن عبد العزيز حين حذر المتدخلين بالشؤون المصرية في خطابه التاريخي بأنهم في ذلك «يؤيدون الإرهاب الذي يدعون محاربتة»، وهذا ما يحدث الآن فعليا في سوريا، وحدث بمصر! فمن يقوِّض الدولة المصرية دعما لجماعة فاشية هو داعم للإرهاب، خصوصا حين يتجاهل ثلاثين مليون مصري خرجوا ضد «الإخوان». ومن يتجاهل الثورة السورية السلمية ببدايتها، ورغم عنف الأسد، ويمعن بتجاهلها طوال عامين، وحتى بعد وقوع ما يزيد على المائة ألف قتيل، وتدخل إيران وحزب الله فهو داعم للإرهاب أيضا.

ما تتجاهله إدارة أوباما، وما لا تعيه، أن الدول ليست «تويتر» حيث الجدل والمناطحة والأكاذيب.. الدول تقوم على استتباب الأمن واحترام القوانين وعدم الإقصاء وحقن الدماء، وهذا ما لم يفعله «الإخوان»، وما انتهكه الأسد، بل إن القوانين الدولية تفرض ضرورة التحرك والتدخل حفاظا على السلم الأهلي في أي مكان، وما نراه بمصر وسوريا هو تهديد حقيقي للسلم الأهلي، وتعريض للدولة ككل للانهايار. والمدهش أن واشنطن تتعامل مع ما يحدث بمصر وكأنه انقلاب، وتصف أحداث سوريا بالحرب الأهلية، بينما في مصر تنظيم فاشي تفوّل على الدولة فخرج عليه ثلاثون مليوننا يكفل خروجهم في واشنطن إسقاط أوباما نفسه، والأغرب أن الغرب نفسه سعى للدفع بانقلاب على الأسد الذي يقتل شعبه بدعم من مرتزقة إيران الطائفيين، ثم يقال إن ما يحدث بسوريا هو حرب أهلية وليست ثورة! فهل هناك تخبط أكثر من هذا التخبط الأميركي؟

الحقيقة أنه لا غرابة في أن يواصل بشار الأسد ارتكاب جرائمه في حق سوريا والسوريين، فقرة الأسد تكمن في ضعف أوباما نفسه.(5)



أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(6)

أسعد عبد الرحمن العمر – ادلب – قرصايا

عبد السلام غزال – ادلب – تفتناز

فايز دياب – حماه – سهل الغاب: قرية الرملة

أحمد أبو العمر – حماه – قرية الكريم

علي ديب رجب – ريف دمشق – المعضية

إبراهيم محمد الصغير – ريف دمشق – المعضية

أبو تحسين المزاوي – ريف دمشق – المعضية

تحسين المزاوي – ريف دمشق – المعضية

محمد خير أحمد الخطيب – ريف دمشق – المعضية

عمر محمد خير الخطيب – ريف دمشق – المعضية

محمود عبد الكريم الدراني – ريف دمشق – المعضية

محمد جاسم عبد الغني – ريف دمشق – المعضية

عبد الرحمن فياض - ريف دمشق - المعضمية
مازن التغليبي - ريف دمشق - زملكا
صلاح اللحام - ريف دمشق - زملكا
مازن إبراهيم عبد الغني - ريف دمشق - المعضمية
محمود أحمد الشيخ "الدكر" - ريف دمشق - المعضمية
عبد الحكيم السيد أحمد - ريف دمشق - المعضمية
ناصر محمود رجب - ريف دمشق - المعضمية
مرح زين الدين - ريف دمشق - زملكا
مصطفى عبود دوبا - ريف دمشق - المعضمية
بسام أحمد الخطيب - ريف دمشق - المعضمية
أبو بكر الحلبي - ريف دمشق - المعضمية
علاء النداف - ريف دمشق - زملكا
أبو إبراهيم - دمشق - باب سريجة
أبو عدي زليخة - ريف دمشق - داريا
جميل - اللاذقية -
أبو جعفر - ريف دمشق - زملكا
أسامة البغدادي - ريف دمشق - زملكا
حسان سعيد طيفور - ريف دمشق - زملكا
مازن الشيخ - ريف دمشق - زملكا
أبو هاشم الحموي - ريف دمشق - المعضمية
أبو علي الجولاني - ريف دمشق - المعضمية
خديجة سعيد نخلة - ريف دمشق - المعضمية
عبدو حسن السيد أحمد - ريف دمشق - المعضمية
فاطمة حسن السيد أحمد - ريف دمشق - المعضمية
اسلام عبود السيد أحمد - ريف دمشق - المعضمية
والدهيثم الدباس - ريف دمشق - زملكا
خليل نزار الدراني - ريف دمشق - المعضمية
مريم نزار الدراني - ريف دمشق - المعضمية
ياسين نزار الدراني - ريف دمشق - المعضمية
عكرمة نزار الدراني - ريف دمشق - المعضمية
رشاد شمس - ريف دمشق - زملكا
زوجة رشاد شمس - ريف دمشق - زملكا
بيسان نزار الدراني - ريف دمشق - المعضمية
ناصر منصور - ريف دمشق - المعضمية

منال مصطفى منصور - ريف دمشق - المعضمية
عمر ناصر منصور - ريف دمشق - المعضمية
ضياء ناصر منصور - ريف دمشق - المعضمية
محمود زين الدين - ريف دمشق - المعضمية
ابن رشاد شمس 1 - ريف دمشق - زملكا
أماني رجب - ريف دمشق - المعضمية
أحمد جمال مخيبر - ريف دمشق - المعضمية
زياد علي كربوج - ريف دمشق - المعضمية
علي صالح الخطيب - ريف دمشق - المعضمية
أحمد عمر زين الدين - ريف دمشق - المعضمية
ابن رشاد شمس 2 - ريف دمشق - زملكا
عبدو محمد الشلبي - ريف دمشق - المعضمية
محمود أنور أدريس - ريف دمشق - المعضمية
مخلف الكمشوط - دير الزور - الميادين
خالد أنور أدريس - ريف دمشق - المعضمية
سمير الخطيب - ريف دمشق - المعضمية
محمد عبد الرزاق الشيخ "الدكر" - ريف دمشق - المعضمية
وليد علي فضل الله - ريف دمشق - المعضمية
عبد الحكيم خالد الخضر - حماه - قسطون
ماجد محي الدين عرفة - ريف دمشق - المعضمية
خالد فاروق العيسى - حماه - قرية الزكاة
مروان عبد الباسط بلاسم - حمص - باب السباع
ناهد محمود طلاس - حمص - الرستن
محمد حسن البلخي - درعا - النجيج
فارس السلطان - ادلب - معرة النعمان: قرية النقيير
ابنة فارس السلطان - ادلب - معرة النعمان: قرية النقيير
زوجة سامر الرحال - ادلب - معرة النعمان: قرية النقيير
علاء الصوان - ريف دمشق - جوبر
حسن السيد محمود - ريف دمشق - دوما
أنس التيناوي - ريف دمشق - دوما
شادي إبراهيم الطير - ريف دمشق - حزة
غيث إبراهيم الطير - ريف دمشق - حزة
سراج إبراهيم الطير - ريف دمشق - حزة
ملك إبراهيم الطير - ريف دمشق - حزة

ماريا فهد اللحام – ريف دمشق – حزة
محمد سعيد – ريف دمشق – حزة
أميرة أرحيم – ريف دمشق – حزة
محمد – ريف دمشق – حزة
مسرة – ريف دمشق – حزة
سندس – ريف دمشق – حزة
محمد ياسين حساني – حماه –
محمد راتب الغوش – ريف دمشق – زملكا
محمد العلوش – دير الزور –
علاء مطر – ريف دمشق – عين ترما
نهاد الحافظ – ريف دمشق – زملكا
عاقب – ريف دمشق – عين ترما
صياح زغيب – ريف دمشق – زملكا
موفق سليمان – ريف دمشق – زملكا
محمود عثمان – ريف دمشق – زملكا
غياث الدبس – ريف دمشق – زملكا

المصادر:

- 1- الجزيرة نت.
- 2- لجان التنسيق المحلية.
- 3- العربية نت.
- 4- المرصد السوري لحقوق الإنسان.
- 5- الشرق الأوسط.
- 6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: